



وهضة

في الذكرى الـ 12 لرحيل ناصر الخرافي أباد بيضاء بالخير والعطاء

وليد محمد الصعبي

رجال أخلصوا في حياتهم، بذلوا الغالي والنفس من أجل نهضة ورفعة الوطن، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية والخيرية، سطروا صفحات ناصعة ببيضاء في البذل والعطاء، فكانت وما زالت بصماتهم راسخة في تاريخ الكويت الحديث.

ففي السابع عشر من أبريل من العام 2011 توفي المغفور له بإذن الله تعالى ناصر محمد عبدالمحسن الخرافي، الذي نستحضر اليوم الذكرى الثانية عشرة على رحيله، هذه الشخصية الغذة المعطاء العربية، والتي تركت أثرا بالغا في المحيط المحلي والخليجي والعربي، وأيضا في المحافل العالمية.

«يومزوق» طيب الله ثراه لم تكن إسهاماته في المجالات الاقتصادية والتنمية والاجتماعية والخيرية فحسب بل امتدت يده الكريمتان من الكويت بلد العطاء والخير إلى أصقاع العالم.

كانت أسمى الراحل الخرافي البيضاء واضحة وراسخة في العمل الخيري في شتى المجالات الثقافية والاجتماعية والإنسانية والخيرية، متملصا عطاءات رجالات الكويت الأوفياء، فقد نذر نفسه وكرس حياته في سبيل فعل الخير، فكان الإنسان الكريم المعطاء الذي يفعل الخير سريرا وعلانية، ولا تعلم شماله ما أنفقته يمينه، فكان مساعدا للمحتاجين، ومعين الخير، ويلمع العطاء والسخاء، وكانت إسهاماته وبصماته تسابق الزمن في عمل الخير داخل وخارج الكويت، من خلال شخصيته السخية التي حملت معها الخير والبركة والكرم والعطاء.

سخر الراحل الخرافي المال من أجل فعل الخير، سواء في المشاريع الخيرية في شتى أنحاء العالم، أو من خلال مساعده المرضى المحتاجين، وأيضا في الخدمات المجتمعية والإنسانية كدعم الطلبة المحتاجين وتوفير المسكن لهم، وكذلك دفع رواتب شهرية لمئات الأسر المتعقة. كان الخرافي نموذجاً للكرم والسخاء، متمثلاً في الكثير من المبادرات الخيرية والإنسانية مثل إقامة مسابقة حفظ القرآن الكريم، وبناء دور العبادة، ودعم احتياجات الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، وحفر الآبار في البلدان التي تعاني شح المياه، وكذلك إسهاماته في بناء المدارس، والحد من الفقر والجوع، بتوفير سبل الحياة الكريمة للمحتاجين، من خلال الأعمال الخيرية والمشاريع الضخمة التي امتدت في الوطن العربي إلى الدول الأفريقية.

تنوعت أعمال الراحل الخيرية والإنسانية في عمارة المساجد، وبناء المراكز التعليمية والخيرية، والتي امتدت من الكويت مرورا بعدة دول في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأميركا، إضافة إلى إسهاماته في دعم الجمعيات الخيرية وإنشاء دور رعاية الأيتام، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن كلمات الراحل في إحدى المناسبات: «بصفتي رجل أعمال، فقد أدركت منذ نعومة أظفاري أن النجاح ليس في السبق أو التقدم أو الأرباح التي يجنيها الإنسان، بل إن النجاح يتمثل في إحداث الفرق، والتعرف إلى مواطني القوة والضعف لدى الإنسان، وزيادة الطاقة للعمل والأداء، وما يمكننا أن نقدمه في المقابل للمجتمع الذي نعيش فيه، وعلى الأخص فيما يتعلق بخلق فرص أمام الآخرين لتحسين مستوياتهم».

«إنسي آدين بالكثير لوادي المرحوم الراحل الذي علمني الكثير، ومن أغلى وأثمن الأشياء التي تعلمتها منه أن يكون الإنسان حريصا على الاستقامة والكمال والنزاهة والعمل الجاد والمعرفة للتعامل مع العنصر البشري، وأن الإرث الذي تركه لنا والدنا الراحل كان بمنزلة تحدٍ عظيم بالنسبة إلينا».

الراحل «يومزوق» اتسمت شخصيته بتاريخ ناصع بالخير والجد والسخاء، وغرس ذلك في أبنائه الكرام، الذين ساروا على نهجه ودرية يستكملون تلك المسيرة الخيرية الكريمة، وبعد رحيله ساهم أبنائوه الكرام في دعم مشاريع الخير من خلال القوافل والمبادرات المتعددة داخل الكويت وخارجها، وذلك بتوفير الاحتياجات والحياة الكريمة للألاف من الأسر المتعقة والفقراء، وستظل تلك المشاريع الخيرية خالدة تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل.. إنها مسيرة عطرة كريمة مشرقة في العطاء.. «رحمك الله يا أبا مزروق».

في سياق الحياة



فاطمة المرزوق

التلاعب بالوهم!

كثيرا ما نتساءل، لماذا نعدّد أنفسنا؟ ونتناسى بشريتنا، لماذا نصب الأمور ونبدو على غير حقيقتنا؟ لماذا يسكننا هاجس أن نبدو دوما مثاليين؟ فلقد أصبح معظم كلامنا مصطنعا، أصبحت خلافتنا تعلقها الأنا الفردية، أصبح لباسنا طائفا في شكله ومضمونه، فهل أضحينا ممسوخين بترى؟! يقال: إن البساطة.. تعطي عمرا إضافيا وتمنح شخصيتك الحقيقية، وتساعدك على أن تعيش كما أنت لا كما يريد الآخرون منك، البساطة تختصر لك الصداقات، والأقارب، والعلاقات، والأحباب، وحتى الكلام.. وكل مناسبات الحياة، وتذكر لك منها الأجل والأصفي والأعمق.

الرسمية والجمالة ومجازاة رغبة الآخرين تقضي على العمر، وقد تصحو في نهاية عمرك على ساعات مهددة وضائعة.

قال الله تعالى: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) «الفرقان:63». قال ابن القيم: «أي سكينته وقاراً، متواضعين غير أشربين ولا مزبحين ولا متكبرين»، وقد نهى الشرع الحنيف عن التكلف والتصنع وإظهار الإنسان وجهاً آخر غير حقيقته، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «ينبغي أن التكلف» رواه البخاري.

فالتمالية والتكلف في التعامل مع الناس يصنعان منا شخصيات مختلفة عنا تماما، شخصيات «وهمة مشتمزة ومشوهة»، لأننا نتصرف على غير طبيعتنا المعتادة، ونصّاب بخيالات الأمل، وقندان الذات، والانصهار داخل أنفسنا، حينها نصبح أكثر الناس سطحية، ونطعية، وتناقضا، لأننا نقوم بإداء الأدوار المصطنعة بشكل متكرر وفق تقاليد معينة.

نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شباب نكس رأسه، فقال: يا هذا ارفع رأسك، فإن الخشوع لا يزيد على ما في القلب، فمن أظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فإنما أظهر نفاقا.

لا تبحث عن نفسك بين الآخرين، فهذا الجهل بعينه، فأنت من تملك ذاتك، وشخصيتك وأفكارك، ومبادئك، وقناعاتك، أنت من تملك الاتجاهات كلها، فقط حدد المسار الصحيح وسر به وحدك، امض قدما وأنت تعي حقيقتك أكثر من غيرك، لا ترغم نفسك على الضحك وأنت لا تريد تلمي، ولا ترغم نفسك على البكاء وأنت تصطنع للدمع، ولا تكن غيرك وأنت لست أنت، الطبيعة الربانية، والجمال الحقيقي للشخص، هو عدم اجترأه شخصيته وتوزيع أدوارها في مهام ليست من طبعه، لذلك تجنب التكلف، والمبالغة في أي شيء بألحاح، تجنب الجمالات التي لا طعم لها.

أردت ثوب العفوية، حتى تبدو في أكثر حالاتك صدقا، ولا تحمل نفسك ما لا تطيق، ركز على ما تملكه في داخلك من حقيقة غير مصطنعة حتى تشعر بالسعادة والتماهي بين قوام شخصيتك وأفعالك فهذا هو الجمال الحقيقي النابع من الفطرة السليمة.

فجيب أن تخلو حياتنا من هذه الممارسات المزيفة، ونرجع إلى حقيقتنا، وأن نقوم أنفسنا بين الحين والآخر لنكون أكثر انفتاحا مع ذاتنا، وأفكارنا وتعاملنا مع الآخرين، نحن في حقيقة الأمر نتلاعب بالوهم ونتخ منه حقيقة خاوية وفاقة للبقاء والاستمرارية.

وأنت في حقيقة الأمر تتمرد على شخصيتك، وضغطك وعدم رضاك عن أدائك إذا أنت ترفض نفسك، وهذا ليس الحل، وإنما الحل يكون بإصلاح نفسك، وتقويمها وإرجاعها إلى كنهها، وحقيقتها، فلا تعتمد أيكوه الغير بتمقص غير حقيقتك، فنحن نحتاج لشيء يجعل حياتنا معنى.

الإحسان ضد الإساءة، فالإحسان نوعان: إحسان في عبادة الخالق، وإحسان في حقوق الخلق، والمراء العاقل الرزين يحاول قدر إمكانه استمالة قلوب الناس بالخلق الحسن والمعاملة الطيبة والصنع عمن أساء إليك، يقول المولى عز وجل (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) «سورة: النحل»، وقال أيضا: (إن رحمت الله قريب من المحسنين) «سورة الأعراف»، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر: «يا عقبة، ألا أخبرك بأفضل من قطعك أخلاق الدنيا والآخرة، تصل من قطعك وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا ومن أراد أن يمد الله في عمره ويبسط في رزقه، فليرسل رحمه». ومع طول التجربة والحوادث التي مرت بنا خلال هذه الستين الطويلة

كلمات لا تنسى



منسل السعيد

ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن الإحسان إلى الناس يستعيد القلوب، وقد قيل في الأمثال «من وجد الإحسان قيدا تقيده، والله سبحانه وتعالى أمرنا بالإحسان كونه عبادة عظيمة، ونكر ذلك في كثير من الآيات

ألم وأمل



د.هند الشوير

بدأ العد التنازلي لشهر رمضان المبارك ليهل علينا عيد الفطر بعد الصيام والليالي الجميلة بالصلاة وقرآءة القرآن والذكر وفعل الخيرات، وبدأت الأسواق تعج بالناس الذين يبحثون عن الجديد لشراثة للعيد لهم ولأبنائهم.

إن عيد الفطر هو أحد أعياد المسلمين، واحتفل المسلمون بأول عيد فطر في الإسلام في السنة الثانية للهجرة بعد صيام أول رمضان في تلك السنة، ويحرم صيام أول يوم من أيام عيد الفطر لأن يوم العيد هو يوم فرح وسرور للجميع، ويتميز بدفع زكاة الفطر الواجبة قبل صباح العيد حتى تغني الفقراء عن السؤال، والجميع يتبادلون التهاني ويوزرون الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران ويتبادلون الحلويات.

ويقوم بعض الأهالي بتوزيع الأموال على الأطفال كعيدية لهم ويتفاخر الأبناء والاطفال بمن يجمع أكبر عدد من العيادي حتى يشتروا ما يرغبون به في العيد، فهو فرحة للجميع.

ويسن التكبير في العيد والذي

إلا بالمسك، فالمحسن قريب من الله وفي ذلك يقول ابن القيم: فإن الإحسان إذا باشر القلب منعه من المعاصي، والحقيقة أنه لا يستطيع أحد التحلي بهذه الصفة الرائعة إلا من كان حليماً صبورا، وفضل الإحسان فضل عظيم، ومقامه مقام رفيع، وعندما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة عنوة، وكان الكفار قد آذوه وآذوا أصحابه التفت إلى الناس وهم متجمعون حوله وقال: ما تظنون أنني فاعل بكم، قالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، قال: فإني أقول كما قال أخي يوسف لإخوته: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لي ولكم.. اذهبوا فأنتم الطلقاء».

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة، وطريق الإحسان سالك لمن أراد ذلك.. ودمتم سالمين.

إطلالة



خالد العرافة

khaled_news@hotmail.com

العيد على الأبواب تأكدوا من سلامة ونظافة المطاعم

تحتفل الأمة الإسلامية والعربية خلال الأيام المقبلة بعيد الفطر السعيد، أعاده الله على الجميع بالخير والأمن والأمان. وبهذه المناسبة، أقدم بصديق التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله وأدام عليه موفوق الصحة والعافية، وإلى سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله، وإلى جميع المواطنين والمقيمين على هذه الأرض المباركة، مع قرب إجازة العيد، ناشد الجهات الحكومية تكثيف عملها خلال هذه المناسبة، ورسالتنا اليوم نوجهها إلى الهيئة العامة للغذاء والتغذية التي يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة خلال هذه الفترة، ورغم أن عملها اليومي يكمن في متابعة ورعاية جميع المطاعم والمحلات المتداولة للمواد الغذائية للتأكد من سلامة المادة الغذائية المقدمة للمستهلكين، ومطابقتها للشروط الصحية.

مطلوب من الهيئة أن تعلن عن خطتها المواكبة للمناسبة، وتقوم بتوزيع فرقها التفتيشية في مختلف المحافظات لمتابعة التزام أصحاب المحلات بالشروط والقوانين الخاصة بسلامة الغذاء وصلاحيته وسلامة العمالة الذين يعملون في تلك الأماكن. هناك بعض ضعاف النفوس يجدون من هذه المناسبات فرصة لترويج بضائعهم الفاسدة، إضافة إلى تشغيل عمالة مخالفة من أجل زيادة أرباحهم دون مراعاة لصحة الناس.

يجب على الفرق التفتيشية تفعيل دورها الرقابي في محاسبة محلات الأغذية والمطاعم غير الملتزمة سواء من ناحية نظافة العمالة، أو التزامهم بالاشتراطات الصحية من لبس الكمامة وغيره أثناء تجهيز وتقديم الطعام، والتي للأسف أصبحت نفتقدتها في بعض من المطاعم، ويعود ذلك إلى غياب الرقابة والمتابعة من قبل الهيئة، ومنها إلى المسؤولين في الهيئة، انزلوا للميدان وشاهدوا بأنفسكم حجم التجاوزات والمخالفات التي تحتاج منكم إلى الحزم في تطبيق القانون، وفرض العقوبات والغرامات المالية التي تقوم بها الدولة، ودون تردد بدلا من التنبهات... شدوا حبلكم وفعلوا القانون.

من الواقع



د.عيسى محمد العميري

Dr.essa.amiri@hotmail.com

وشهد شاهد من أهلها في «الشهادات المزورة»

التصريحات الأخيرة بأن دولة الكويت أكدت أن شهادات بعض مواطني الكويت كانت «مزورة»، أمر يؤكد ضرورة وقوف الدولة موقفا حازما وحاسما إزاء تلك الشهادات التي ما زالت تصدر خاصة بعد إثارة هذه القضية قبل سنوات عدة، والتي لطالما أشرنا إليها في العديد من مقالاتنا السابقة، ولقينا الضوء وبكثافة عليها وعلى الخطورة التي تشكلها.

قد يتساءل البعض: ما الجديد اليوم في هذا الأخبار أو التصريحات المتداولة؟! وهنا نوضح أن الجديد هو ضرورة تشديد الرقابة والإجراءات التي تقوم بها الدولة، وإضافة المزيد من الإجراءات لمنع استغلال هذه القضية خصوصا بعد كشف العديد من حالات التزوير في الشهادات من قبل. ويجب على الدولة أن تعيد هيكلة إجراءاتها أو لنقل تحديث إجراءات المعاملة للشهادات المقمة وتوفير الإثبات المطلوبة لما يفيد الحصول على الشهادة المقدمة والمراد تعديلها، وإتباع التنسيق والتواصل مع الدول المصدرة لتلك الشهادات من خلال مؤسساتها الرسمية، وهو أمر غاية في الأهمية، ولا حاجة هنا لنذكر مدى خطورة اعتماد الشهادات من خارج الدولة.

وعلى الحكومة الجديدة الاهتمام بتابعة ما وصلت إليها آخر التطورات المتخذة من قبل حكومات سابقة في هذا الأمر، والطالبة بتبغيل العقوبات على المزمورين كائنا من كانوا، فمستقبل الدولة يعتمد بشكل كبير على الأكاديميين الذين يقودون البلاد والذين تقع على عاتقهم مسئولية البلاد والعاب.

من نتائج أخرى، نؤكد هنا على أن عدد الشهادات المزورة يقرع ناقوس الخطر بشكل غير عادي مما يحتم الحرص على اختيار الأكاديميين لتولي مسؤوليات كبيرة في القيام بالواجب من محاسبتها وفق منهج الاستقرار، وهدف الاستقرار لنتمتع الكويت بمناخ صالح للعمل، ونصنع بيئة صالحة للأبناء، لنذكرنا بعد حين أننا قمنا بالواجب ولم نقصر تجاههم بشيء.

السرور وتاكيد الغناء والضرب بالدف واللعب والهسو المباح ومن الأحاديث ما يفيد أن إظهار هذا السرور في الأعياد شعيرة من الشعائر فقد روي عن عياض الأشعري أنه شهد عيدا بالأنبار فقال: ما لي أراكم لا تخلصون، فقد كانوا في زمان رسول الله يفعلونه.

والتعليق: هو الضرب بالدف والغناء، وروي عن عائشة قالت: إن أبا بكر دخل عليها والنبي عندها في يوم فطر أو أضحي، وعندما جاريتان تغنيان بما تقاولن به الأنصار في يوم حرب بعاث، فقال أبو بكر: أمرمار الشيطان عند رسول الله! فقال النبي: «دعهما يا أبا بكر، فإن لكل قوم عيدا وإن عيدنا هذا اليوم».

وبهذه المناسبة فإن تلفزيون وإذاعة الكويت تبثان أغاني العيد التي يعرفها الجميع ويوم الفرح والسرور بين الجميع، وأنا بدوري أهني القيادة الحكيمة والشعب الكويتي خاصة والشعب المسلم كافة بحلول عيد الفطر السعيد، أعاده الله علينا جميعا بالخير واليمن والبركات، وكل عام وأنتم بخير.



#رمضان

بالقلم الأحمر



الجازي طارق السنافي

العقلية الكويتية قبل النفط

@AljaziAlsenafi

للعلم، وحرصوا على أهمية تعلم المرأة، لأنها عمود من أعمدة المجتمع والأسرة، هي الأساس في تنشئة أسرة متمدة ومتحضرة ومتعلمة، ففي الخمسينيات، بعثت أول دفعة نسائية كويتية للقاهرة - مصر، لم يمنع المجتمع ولم يحتج على سفر 7 نساء كويتيات بمفردهن للخارج بل صادفهن العدوان الثلاثي (حرب 1956) وعملن في إسعاف الجرحى الحديثية وتطورها على الصعيد البشري والاجتماعي والثقافي

عندما يأتي المساء



عبدالله ناصر البرراك

الجديد، والشباب ينشدون الجامعات ويقرأون الصحف والمجلات، باحثين عن التطور ويعملون عليه، والنساء اكتفين من قلق الغوص وشعرن بفكر الحياة مستقرة، كجمال أفلام الأبيض والأسود، والرجال يرون بلاهم تزهدهم وتكبر، حتى عندما فاجاهم عبدالكريم قاسم كانوا يدا غدوة ورواح إلى صندوق الانتخاب

يحلم بالأفضل، أم بالجانب النفسي الذي وضع تحت ضغط البصمة وغلاء الأسعار.

فلا الفرح والمرح أصبح نادرا، فلما مسرح مسليا، ولا رياضة متعة، ولا أماكن سياحية، حتى المستقبل ينظر له بعين الريبة والشك، فكيف بعد ذلك تلمع لؤلؤة الخليج وتبرق ازدهارا وتقدما؟ لا بد من استقرار يشعر به المواطن وينتشر بين الأسر، فيجب على الدولة بكل طاقاتها، وأعضاء مجلس الأمة بكل أدواتهم السعي نحو الاستقرار، ولا يعني هذا تعطيل المحاسبة وتجاهل الفساد، فلا استقرار ينفع من سيول الفساد، لا بد منهج الاستقرار، وهدف الاستقرار لنتمتع الكويت بمناخ صالح للعمل، ونصنع بيئة صالحة للأبناء، لنذكرنا بعد حين أننا قمنا بالواجب ولم نقصر تجاههم بشيء.